نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض
المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان اي ما ينبغي لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم اي الفهم للشريعة والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن يقول كونوا
ربانيين علماء عاملين منسوبين الى الرب بزيادة الف
ونون تفخيما بما كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد
الكتاب وبما كنتم تدرسون اي بسبب ذلك فان فائدته
ان تعملوا قوله لبشر اي ما ينبغي لبشر وقوله ان
يؤتيه الله الكتاب اسم كان موخرا ولبشر خبرها مقدما
وقوله ثم يقول معطوف على يؤتي وهذا العطف لازم
من حيث المعنى اذ لو سكت عنه لم يصح المعنى لان الله تعالى
قد آتى كثيرا من البشر الكتاب والحكم والنبوة كما قاله السمين
واتى بثم التي هي للمهلة تعظيما لهذا القول واذا
انتفى هذا القول بعد المهلة كان انتفاوه بدونها
اولى واحرى اي ان هذا الايتاء العظيم لا يجامع هذا
القول وان كان بعد مهلة من هذا الانعام العظيم
فصحة

١٢٨
فصحة المعنى متوقفة على قوله ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
نعم ان المعطوف قد تتوقف عليه صحة الكلام كما قد تتوقف صحة الكلام
على ذكر الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
وقوله من دون متعلق بلفظ عبادا لما فيه من معنى الفعل
ويجوز ان يكون صفة ثانية وقوله من دون الله
اي متجاوزين الله اي اشراكا او افرادا وقوله
بما كنتم تعلمون الباء للسببية متعلقة بكونوا وقوله
تدرسون الدراسة هي التكرير يقال درس الكتاب
اي كرره وبين معناه كما قاله الكرخي ولا يأمركم بالرفع
استئناف اي الله والنصب عطفا على يقول اي
البشر ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا كما
اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى
عيسى ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون لا ينبغي له
هذا واذكر اذ اي حين اخذ الله ميثاق النبيين
اي عهدهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بكسر اللام
اي الرعاية وحفظ ما آتيتكم [illegible]
ياخذ وبعضها [illegible] وتوكيد معنى القسم
الذي في اخذ الميثاق وما موصولة على الوجهين اي
للذي آتيتكموه لتؤمنن به وفي قراءة سبعية آتيناكم